وبه التوفيق والعصمة **قوله** والكرامية الخ نفي قدمها يقتضي حسب البنائ ان الكرامية ينفون القدم عن كل صفة من صفات الباري سبحانه وليس كذلك فانهم قائلون بان الله تعالى صفات قديمة كالقدرة والمشية والكلام بناء على تصورهم اياه بالقدرة على الكلم وصفات حادثة كالارادة فالبناء المذكور غير ظاهر **قوله** كالاشاعرة الخ نفي غيرتها وعينيتها انما قال الاشعري ذلك في بعض الصفات وهي التي يمتنع انفكاكها اما غيرها فمنها عند الاشعري ما هو عين الذات كالوجود ومنها ما هو غير الذات وهي كل صفة كانت اضافة محضة كالمعية والقبلية كما سيأتي التنبيه عليه **قوله** فان قيل هذا اي قولكم وهي لا هو ولا غيره محال لانه في المظاهر رفع للنقيضين اذ هو سلب للعينية والغيرية بالنسبة الى شئ واحد الوجدانات المعتبرة للتناقض وهو في الحقيقة جمع بين النقيضين لان رفع كل من العينية والغيرية صريحا اثبات للاخر ضمنا فيكون قولكم بهذا الاعتبار جمعا بين النقيضين وكل من جمع النقيضين ورفعهما محال فقوله اثباتا اي العينية ضمنا مع نفيها اعني العينية صريحا جمع بين النقيضين ففي قوله مع نفي العينية ايقاع للظاهر موضع المضمر تنبيها على ان المصرح بنفيها العينية دون نقرا الى خصوص كونها ثابتة ضمنا ونظيره في انتفا النظر الى الخصوص فقط قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى اذ لو قيل فتذكرها الاخرى لتوهم ارادة خصوص في الضالة والمذكرة وليس مرادا فليتامل وقوله وكذا نفي العينية صريحا اي اثبات الغيرية ضمنا مع نفيها صريحا جمع بين النقيضين وقوله لان المفهوم من الشئ الى اخره بيان للتناقض بين العينية والغيرية يظهر به لزوم كون نفي كل منهما صريحا اثباتا للاخرى ضمنا ومبنى السؤال ان المراد الغير بالمعنى اللغوي اي الغير المطلق وهو انما تصف بمغايرة ما وحاصل الجواب ان المنفي في قولهم ولا غيره ليس الغير المطلق بل المراد به غير مقيد فقد صرحوا بانهم لا يعنون بالمغايرة التي ينفونها هنا الا امكان انفكاك احد الشيئين عن الاخر في الحيز او الوجود فانهم يقولون

ذات الباري تعالى موجودا ان لم تكن صفاته الازلية لا يتصور وجود ذاته دون صفاته ووجود صفاته دون ذاته ولا يلزم من نفي الغيرية بهذا المعنى مع نفي العينية جمع النقيضين ولا رفعهما فلا ورود للسؤال **قوله** لجيث لا يكون مفهومه مفهوم الاخرى فلا يكون عينه ولا يوجد بدونه اي فلا يكون غيره بالمعنى السابق **قوله** والعدم على الاول محال اقتصار على عدم الانفكاك بالوجود والعدم لظهور ان كلا من الذات والصفات ليس متحيزا فلا يتصور فيها انفكاك ولا عدمه بحسب الحيز **قوله** فان قيام الذات بدون تلك الصفة المحدثة المعينة متصور بصيغة المفعول اي متعقل فتكون غير الذات وبهذا يظهر بطلان استدلال المشائخ على تفسيرهم الغيرية بامكان الانفكاك بقول اهل العرف واللغة ما في الدار غير زيد مع انه ذو يد وقدرة ووجه البطلان ان زيدا متصف بالصفات المحدثة في الدار وهم قائلون بمغايرتها للذات **قوله** وفيه وفيما ذكره المشائخ نظر حاصله ان تفسيرهم الغيرية بالانفكاك باطل لانه لا يخلو من امرين كل منهما يستلزم الباطل ولزوم الباطل باطل **قوله** انتقض بالعالم مع الصانع قد فسر الانفكاك بما يعم الانفكاك في الوجود في الخيز خارجا بان يوجد احدهما في حيز والاخر لا في حيز ولا نقض حينئذ بالعالم مع الصانع لاستحالة تحيز الصانع نعم يرد الاشكال على من قال الغيران ما يمكن انفكاكهما في عدم او في حيز ولم يجعل الانفكاك في الوجود في الحيز من المغايرة **قوله** وان اكتفوا اي في تفسير المغايرة بامكان الانفكاك من جانب واحد لزمت مغايرة الجزء للكل لان الكل لا يمكن تصوره بدون جزئيه ويمكن تصور الجزء بل وجوده ذاته بدون الكل لكن لا يوصف الجزء بذلك وكذا يمكن وجود الذات بدون الصفة ويرد عليه ان الكلام في الصفات اللازمة بل القديمة كما صرحوا به ولا توجد الذات بدونها ومرادهم جواز انفكاك احدهما عن الاخر بلا مانع اصلا فلا يكفي مجرد الامكان الذاتي **قوله** ظاهر الفساد اي لما ملمت ان الجزء يوجد بدون الكل ومما سنعلمه من انه لو اعتبر وصف الاضافة لزم عدم المغايرة بين

Copyright © Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)